



باب الجهاد

oboeikandi.com

• أول من اتخذ السلاح وجاهد واسترق الرقيق: إدريس عليه السلام ذكره الشعالي في «لطائف المعارف».

وأخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: أول من قاتل في سبيل الله: إبراهيم عليه السلام، حيث أسر لوط واستأسرته الروم، فغزا إبراهيم حتى استنقذه منهم.

وأخرج عن حسان بن عطية قال: أول من رتب العسكر في الحرب ميمنة وميسرة وقلباً: إبراهيم عليه السلام، لما سار لقتال الذين أسروا لوطاً عليه السلام. وأخرج غيره قال: أول عقد الألوية: إبراهيم عليه السلام، بلغه أن قوماً أغاروا على لوط ففقد لواء وسار إليهم بعيده ومواليه.

• أول من عمل القسي إبراهيم عليه السلام، أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الرمي» عن ابن عباس.

• أول من اتخذ القوس الفارسية: عمروذ، أخرجه ابن أبي الدنيا عن ابن عباس وفي «الغريب المصنف» لأبي عبيد قال ابن الكلبي.

• أول من عمل القسي من العرب: ماسخه رجل من الأزدي، فلذلك قيل للقسي ماسخية. أول من عمل الحديد من العرب: الهالك بن أسد بن خزيمه فلذلك قيل لقبى أسد: القيون.

• أول من عمل الدروع: داود عليه السلام، وكانت قبل ذلك صفائح، أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة.

• أول من ركب الخيل: إسماعيل عليه السلام، وكانت قبل ذلك وحشا وأخرج أبو بكر بن النجاد في «جزئه» المشهور عن ابن عباس قال: كانت الخيل وحشاً كسائر الوحوش، فلما أذن الله لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت قال الله تعالى: إني معطيكما كنزاً ذخرتة لكما ثم أوحى الله إلى إسماعيل أن أخرج فادع بذلك الكنز، فخرج إسماعيل إلى أجياد فآلهمه الله الدعاء، فلم يبق على وجه الأرض فرس بأرض العرب إلا أجابته فأمكنته من

نواصيها، وذلها الله وله.

• أول من أنتج البغال: قارون ذكره الديرى فى «حياة الحيوان» وأخرج ابن سعد عن محمد بن إبراهيم التيمى قال: كان دلدل بغلة النبى ﷺ • أول بغلة رثبت فى الإسلام، أهداها له المقوقس، فكانت قد بقيت حتى زمن معاوية.

• أول بغلة شهباء رثت بالمدينة: البغلة التى أهداها فروة بن عمرو الجذامى للنبي ﷺ.

• أول من ذلل الفيلة وقاتل بها الأعداء: أفريدون سادس ملوك الفرس والذبزجمهر الذى فى أيامه ظهور موسى عليه السلام، ذكره ابن فضل الله فى «المسالك».

• أول من وضع المنجنيق: جذيمة بن مالك الأبرش.

• أول من جليت له السيوف: سعد بن شبيب.

• أول من أتخذ أسنة الحديد: ذو يزن الحميرى وكانت أسنه العرب قبل ذلك قرون.

• أول من اتخذ ركب الحديد: المهلب بن أبى صفرة^(٢٥٧) وكانت ركب العرب من خشب.

• أول من شهر سيفه فى الإسلام الزبير بن العوام قيل له: قد قتل رسول الله ﷺ فخرج بسيفه يسعى وهو غلام، أسنده العسكرى عن الشعبى، وأخرجه الحاكم فى «المستدرک» عن عروة وفيه: أن الزبير كان ابن إحدى عشرة سنة، وأخرجه السلفى فى «الطيوريات» عن سعيد بن المسيب.

وأخرج الطبرانى فى «الكبير» عن عروة قال: أول من سل سيفاً فى سبيل الله: الزبير بن العوام، فقال النبى ﷺ: «صلى الله عليك وعلى سيفك».

(٢٥٧) هو المهلب بن أبى صفرة ظالم بن سراق الأزدي العتكي أبو سعيد، أمير بطاش جواد ولد سنة

٧٠٢/هـ ٢٢٨م ومات سنة ٨٣٣/هـ ٧٠٢

انظر المزيد فى: الإصابة ت٨٦٣٥، الكامل ١٠٥/٨.

• أول لواء عقده رسول الله ﷺ حين قدم المدينة: لحزمة بن عبد المطلب، بعثه سرية في ثلاثين راكباً حتى بلغوا قريباً من سيف البحر يعترض لعير قريش، وهي منحدره إلى مكة، قد جاءت من الشام وفيها أبو جهل في ثلاثمائة راكب، فانصرف حمزة ولم يكن بينهم قتال، أخرجه ابن سعد عن يزيد بن رومان (٢٥٨).

• أول من استشهد في الإسلام: الحارث بن أبي هالة أسنده العسكرى عن شرقى بن قطامي، وقيل سمية أم عمار طعنها أبو جهل في فرجها بحربة حين أظهرت الإسلام. قلت: الثاني أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في «الدلائل» عن مجاهد.

• وأخرج ابن عساكر عن الزبير بن بكار قال • أول من دقّ مشركاً في رسول الله ﷺ: كليب بن عمير بن وهبة بن قصي من المهاجرين الأولين، وأمه أروى بنت عبد المطلب بن هاشم، سمع مشركاً يشتم النبي ﷺ فأخذ لحي جمل فضربه فشجه فقيل لأمه: ألم ترى ما صنع ابنك، فقالت:

إن طليبا نصر ابن خاله
أساه في دمه وماله

• أول من أراق دماً في سبيل الله: سعد بن أبي وقاص، أخرجه العسكرى عنه، وهو أول من رمى سهماً في سبيل الله، أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة عنه وأنه قال في ذلك.

ألا هل أتى رسول الله أنى
حميت صحابتي بصدور نبلي
أذودبها عدوهم زيادا
بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رام من معد
بسهم مع رسول الله قبلي

(٢٥٨) هو يزيد بن رومان الأسدي أبو روح مولى آل الزبير بن العوام عالم بالمغازي، ثقة من أهل المدينة، ومات سنة ١٣٠هـ، ٧٤٧م.
انظر المزيد في تاريخ الإسلام ١٨/٥، طبقات القراء لابن الجزري ٣٨١/٢، ذيل المذيل ٩٩، تهذيب التهذيب ٣٢٥/١١.

• أول امرأة قتلت رجلاً من المشركين: صفية عمة رسول الله ﷺ قتلت اليهودى الذى طاف بهم فى الحصن عام الخندق، وقد جبن عنه حسان، أخرجه البيهقى فى «الدلائل» عن عروة.

• أول من عدا به فرسه فى سبيل الله: المقداد، أخرجه ابن سعد وابن أبى شيبه عن القاسم بن عبد الرحمن، وأخرجه ابن سعد عن سفیان عن أبيه.

• أول فرس عقر فى الإسلام: فرس جعفر بن أبى طالب فى غزوة مؤتة رواه المدائنى عن رجاله.

• أول رأس حمل فى الإسلام، ونقل من بلد إلى بلد. رأس محمد بن أبى بكر إن صح حمله إلى معاوية.

قلت: أخرج السلفى فى «الطيوريات» عن أبى سعيد الخدرى قال: أول رأس علق فى الإسلام: رأس أبى عزة الجمحى، ضرب رسول الله ﷺ عنقه صبراً، ثم جعل رأسه على رمح ثم أرسل بها إلى المدينة.

وأخرج ابن أبى شيبه عن هنيذة بن خالد الخزاعى قال.

• أول رأس أهدى فى الإسلام: رأس عمرو بن الحمق أهدى إلى معاوية.

وأخرج ابن سعد عن الشعبي أيضاً قال: رأس الحسين.

• أول رأس حمل فى الإسلام.

• وأخرج ابن سعد عن زر بن حبیش • أول رأس رفع على خشبة رأس الحسين.

وفى نسخة فليح من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ لم يحمل رأساً قط إلى المدينة ولا غيرها ولا يوم بدر.

وأخرج عبد الرزاق فى «المصنف» عن ابن شهاب قال: لم يؤت النبى ﷺ برأس ولا يوم بدر، وأتى أبو بكر برأس عظيم فقال: مالى ولجيفهم تحمل إلى

بلدة رسول الله ﷺ ثم لم تحمل بعده فى زمان الفتنة إلى مروان ولا إلى غيره حتى كان زمان ابن الزبير فهو أول من سن ذلك حمل إليه رأس زياد وأصحابه .

● أول من جمر البعوث: فرعون والتجمير أن يلزم الأمير الجيش الشجر لا يأذن لهم فى القفول .

● أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ بنفسه: غزوة ودان فى صفر من السنة الثانية قبل بدر، ولم يحصل فيها تلاق، رواه المدائنى .

وأخرج ابن سعد عن كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جده قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، أول غزوة غزاها: الأبواء .

● أول غزواته التى وقع فيها القتال: غزوة بدر .

● أول من قتل ببدر من المسلمين: مهجع مولى عمر بن الخطاب، أخرجه ابن سعد وابن شيبه عن القاسم بن عبد الرحمن، وأخرجه ابن سعد عن الزهري وداود بن الحصين .

● أول من قتل من المسلمين يوم أحد: عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر، ذكره ابن سعد .

أول سراياه: سرية عبد الله بن جحش فى جمادى إلى بطن نخلة، فقتل فيها من المشركين: عمرو بن الحضرمي، وهو أول قتيل منهم، وأسر: عثمان بن عبد الله بن المغيرة والحكم بن كيسان، وهما أول أسيرين فى الإسلام، وأول غنيمة غنمها المسلمون، وأول خمس خمس رسول الله ﷺ .

وفى «أمالى القالى» واقد بن عبد الله بدرى قتل عمرو بن الحضرمي وهو .

● أول من قتل فى الإسلام رجلاً من المشركين، فقال ﷺ: «واقد، وقدت الحرب، والحضرمي، حضرت الحرب» .

● أول ما عقدت الرايات: يوم حنين وكانت قبل ذلك الألوية .

● أول من ضربت عنقه فى الإسلام: النضر بن الحارث من أسرى بدر .

- أول سلب خمس في الإسلام: سلب البراء بن مالك في زمن عمر لأنه استكثره، أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة عن أنس بن مالك وهو أخوه.
- أول جيش خرج من المدينة بعد وفاته ﷺ: جيش أسامة.
- أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم: يوم ذى قار، أخرجه الطبراني عن بشير بن يزيد الضبعي مرفوعاً.
- أول وقعة بين المسلمين والروم: أجنادين في خلافة أبي بكر الصديق في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص. أخرجه ابن سعد عن خالد بن معدان (٢٥٩) وغيره.
- وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال: كانوا يتوهبون على عهد النبي ﷺ.
- وأول من أعطى فيه: عمر بن الخطاب.
- وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن إسحاق قال: قيل لهم يوم بدر: تسوموا فإن الملائكة تسومت، قال: فأول ما جعل الصفوف: يومئذ.
- وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد أن رسول الله ﷺ أمر عبد الله بن جحش وكان.
- أول أمير في الإسلام.
- وأخرج الطبراني عن زر قال • أول رؤية رفعت في الإسلام رؤية عبد الله بن جحش، وأول مال خمس في الإسلام: مال عبد الله بن جحش.
- أول من جزء ناصية الخيل وهلب ذنبها: الحارث بن عباد، من حكام ربيعة وفرسانها، ذكره الخطيب أبو زكريا التبريزي (٢٦٠) اللغوي في «شرح الحماسة».
- (٢٥٩) هو خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي أبو عبد الله الحمصي من فقهاء الشام، أدرك سبعين من الصحابة. مات سنة ١٠٣هـ.
- انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٩٣/١، تهذيب التهذيب ١١٨/٣، خلاصة تذهيب الكمال ٨٧، شذرات الذهب ١٢٦/١.
- (٢٦٠) هو يحيى بن علي بن محب الشيباني التبريزي أبو زكريا من أئمة اللغة والأدب، ولد سنة ١٠٣٠هـ/١٠٣٠م ومات سنة ٥٠٢هـ/١١٠٩م.
- انظر المزيد في: وفيات الأعيان ٢/٢٣٣، إرشاد الأريب ٧/٢٨٦، آداب اللغة ٣/٣٧، مفتاح السعادة ١٧٥/١.

● أول من أمر باتخاذ السيوف الحنيفية: الأحنف بن قيس التابعي المشهور، ذكره في «القاموس».

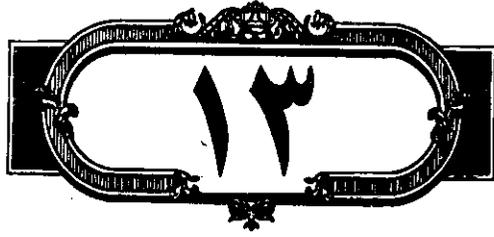
وأخرج البيهقي في «سننه» عن كلثوم بن الأقرم قال.

● أول من عرب العراب: رجل منا يقال له منذر الوادعي، كان عاملاً لعمر ابن الخطاب رضی الله عنه على بعض الشام، فطلب العدو فلحقت الخيل وتقطعت البراذين، فأسهم للخيل وترك البراذين، فكتب إلى عمر، فكتب عمر: نعم ما رأيت، فصارت سنه.

وفي «التنوير» لأبن دحية^(٢٦١): أول ما رمى بالمنجنيق في الإسلام: في غزوة الطائف.

(٢٦١) هو الحافظ الكبير أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرج بن خلف الأندلسي الداني الأصل، السني. سمع ابن بشكوال وخلقا كان بصيراً بالحديث معتنيا به معروفاً بالضبط، له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية. مات سنة ٦٣٣هـ.
انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٢، العبر ٥/١٣٤.

obeykandi.com



باب اللباس

obeykandi.com

- أول من خاط الثياب إدريس عليه السلام وكانوا يلبسون الجاود.
- أول من لبس السراويل إبراهيم عليه السلام أخرجه وكيع فى تفسيره عن أبى هريرة.
- أول من لبس القباء سليمان عليه السلام لأنه كان إذا أدخل الرأس للبس الثياب كشفت الشياطين استهزاء^(٢٦٢).

• أول من لبس العمامة ذو القرنين أخرجه أبو الشيخ ابن حبان فى كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال: وذلك طلع له قرنان كالظلفين يتحركان فلبسها من أجل ذلك ثم أنه دخل الحمام ومعه كاتبه فوضع العمامة وقال لكاتبه: هذا أمر لم يطلع عليه غيرك فأن سمعت به من أحد أقتلك فخرج الكاتب من الحمام فأخذ كهيبة الموت فأتى الصحراء فوضع فمه بالأرض ثم نادى: إلا أن للملك قرين فانبت الله من كلمته قصبين (أن للملك قرنين) فانتشر ذلك فى المدينة، فقال ذو القرنين: هذا أمر أراد الله أن يديه^(٢٦٣).

• أول عربى لبس الطوق عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة^(٢٦٤).

(٢٦٢) زاد فى المحاضرة ص ٨٤: وكانوا يلبسون الثياب قبله على هيئة القميص غير مفرقة من قدام ففرقه سليمان من الصدر إلى أسفل.

(٢٦٣) قصة ذى القرنين هذه تنسب فى الأدب الفرنسى إلى ملك يونانى خرا فى اسمه ميداس ومن خرافاتهم أن هذا الملك منحه الآلهة ديونيسوس قدرة تحويل كل ما يمسه ذهباً. وانظر أيضاً القاموس (قرن).

(٢٦٤) هو عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة اللخمي، أول من ملك العراق من بنى لخم فى الجاهلية، تولى بعد مقتل خاله «جديمة» وانتقم له من قاتله «الزباء» فى خير طويل وكانت إقامته بالحيرة، وهو أول ملوك لخم، استمر فى الملك أكثر من ٥٠ سنة، منفرداً به مستقلاً، لا يدين الملوك الطوائف (من الفرس) ولا يدينون له. وقال المرزبانى: بعد أن ذكر نسبه كما تقدم، قال أبو عبيدة: هذا نسبه عند أهل اليمن، وأما علمائنا، فيقولون: عمرو بن عدى بن نصر بن الساطرون ملك الحضر وهو الجرمقانى من أهل الموصل، من رستاق بأجرى ثم قال: وعمر وهو أبو ملوك الحيرة بأسرهم وآخرهم النعمان بن المنذر الذى قتله كسرى.

انظر المزيد فى: التيجان ٢٥٢، تاريخ اليعقوبى ١/١٦٩، نهاية الأرب ١٥/٣١٦، تاريخ ابن خلدون ٢/٢٦٢، المرزبانى ٢٠٥، خزانة البغدادى ٣/٢٧١-٢٧٢ و٤٩٧-٤٩٩، طرفة الأصحاب ٣٣، الكامل ١/١٢٢ و١٣٤.

● أول ما لبس العباسيون السواد حين قتل مروان إبراهيم بن محمد الإمام^(٢٦٥) لما تنسم منه دعوى الخلافة لبسوه حزناً عليه فصار شعاراً لهم. وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن حمزة قال:

● أول رجل رأيته يلبس السواد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس^(٢٦٦) عم السفاح أمير دمشق.

● أول من احتذى النعال جذيمة بن مالك الأبرش.

● أول من لبس النعال الصرارة المرواني، وفي كتاب نزهة المذاكرة:

● أول من لبس القلائس الطوال هشام بن عبد الملك لأنه كان لطيفاً وكان لبسه أياها بالرصافة فسميت الرصافية وذكر الذهبي: أن في سنة ثلاث وخمسين ومائة الزم المنصور رعيته بلبس القلائس الطوال فكانوا يعملونها بالعصب والورق ويلبسونها السواد فقال أبو دلامة^(٢٦٧).

(٢٦٥) هو إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رعيم الدعوة العباسية قبل ظهورها. كان يسكن الحيممة (من أرض السراة، قرية من معان) وكانت بها منازل بني العباس. أوصى له أبوه بالإمامة، فكان شيعتهم يختلفون إليه ويكاتبونه من خراسان وغيرها، وتأتيهم رسائلهم، وانتشرت دعوته. وهو الذي وجه أبا مسلم الخراساني والياً على دعائه وشيعته في خراسان، فكان من أبي مسلم أن حارب عمال بني أمية تغلب على البلاد باسم الإمام، وكان طريقتهم في ذلك كتمان اسم الإمام إلا عن الدعاة والثقات من الشيعة ثم ظهر أمر إبراهيم وعلم به مروان بن محمد (آخر الخلفاء الأمويين في الشام) فقبض عليه وزوجه في السجن بحران ثم قتله في حبسه فكانت البيعة من بعده سرّاً لأخيه أبي العباس (السفاح) بعهد منه وكان إبراهيم فصيح اللسان، راجح العقل، يروى الحديث والأدب. ولد سنة ٨٢هـ/٧٠١م ومات سنة ١٣١هـ/٧٤٩م.

انظر المزيد في: الكامل ١٥٨/٥، تاريخ الطبري ١٣٢/٩.

(٢٦٦) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي أمير هو عم الخليفة أبي جعفر المنصور، وهو الذي هزم مروان بن محمد بالزباب، وتبعه إلى دمشق وفتحها وهدم سورها وقتل من أعيان بني أمية ٨٠ رجلاً بأرض الرملة ومهد دمشق لدخول السفاح وظل أميراً على بلاد الشام مدة خلافة. فلما ولي المنصور خرج عبد الله عليه ودعا إلى نفسه، فانتدب المنصور لإخضاعه أبا مسلم الخراساني، فقاتله في نصيبين، فانهزم عبد الله واختفى، وصار إلى البصرة فأمنه المنصور، فاستسلم وأشخص إلى بغداد وحبس بها، فوقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله.

انظر المزيد في: النجوم الزاهرة ٧/٢، الكامل ٢١٥/٥، تاريخ الطبري ٢٦٤/٩ تاريخ بغداد ٨/١٠، الحبر ٤٨٥.

(٢٦٧) هو زند بن الجون الأسدي بالولاء أبو دلامة شاعر مطبوع من أهل الظرف والدعابة، أسود اللون. كان أبوه عبداً لرجل من بني أسد واعتقه. نشأ في الكوفة واتصل بالخلفاء من بني العباس، فكانوا =

وكنا نرجى من زمان زيادة فزاد الإمام المصطفى في القلانس

تراها على هام الرجال كأنها دنان يهود جللت بالبرانس

وقال في ترجمة المستعين: هو أول من أحدث لبس الاكمام الواسعة فجعل عرضها نحو ثلاثة أشبار وصغر القلانس وكانت قبله طوالاً.

● أول من لبس البياض عند الحزن على ميت ملوك العرب من بنى أمية قصدا لمخالفة بنى العباس في لباسهم السواد، وفي ذلك يقول الحسن بن علي بن عبد الغنى الحصرى:

إذا كان البياض لباس حزن باندلس فذاك من الصواب

الم ترني لبست بياض شيبى لأبى قد حزنت على الشباب (٢٦٨)

● أول من لبس الخبز عبد الله بن عامر بن كريز (٢٦٩)، وهو أول من لبس الطيلسان (٢٧٠) المقور من العرب في الإسلام، وقيل أول من لبس الطيلسان المقور جبير بن مطعم (٢٧١).

= يستلطفونه ويغدقون عليه صلواتهم، وله في بعضهم مدائح وكان يتمم بالزندقة لتهتكه وأخباره كثيرة متفرقة مات سنة ١٦٦هـ/٧٧٨م.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ١٩٠، الأغاني ١٠/ ٢٣٥-٢٧٣، معاهد التنصيص ٢/ ٢١١، نهاية الأرب ٤/ ٤٦، تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٨، الشعر والشعراء ٣٠٠.

(٢٦٨) ورد ذكره فى طبقات الشعراء.

(٢٦٩) هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الاموى أبو عبد الرحمن أمير فاتح، ولد بمكة سنة ٤هـ/ ٦٢٥م وولى البصرة فى أيام عثمان «سنة ٢٩هـ» فوجه جيشاً إلى سجستان فافتتحها صلحاً وافتتح الداور وبلاداً من دار ايجرد وهاجم مروالروذ فافتتحها، وبلغ سرخس فانقادت له، وفتح أبرشهر عنوة وطوس وطخاستان ونيسابور وأبيورد وبلخ والطالقان والفارياب، وافتتحت له رساتيق هراة وآمل وبست وكابل، وقتل عثمان وهو على البصرة وشهد وقعة الجمل مع عائشة ولم يحضر وقعة صفين، وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد إجتماع الناس على خلافته ثم صرفه عنها، فأقام بالمدينة ومات بمكة ودفن بعرفات. كان شجاعاً سخياً وصولاً لقومه، رحيماً، محباً للعمران، اشترى كثيراً من دور البصرة وهدمها فجعلها شارعاً، وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة «فى الحجارة» وأجرى إليها العين، وسقى الناس الماء. قال الإمام على: ابن عامر سيد فتيان قريش، ولما بلغ معاوية نبأ وفاته سنة ٥٩هـ/ ٦٩٧م قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن بمن نفاخر ونباهى

انظر المزيد فى: فتوح البلدان ٣٩٦، نسب قريش ١٤٧-١٤٩، الإصابة ت ٦١٧٥، الكامل ٣/ ٢٠٦، تاريخ =

● أول من لبس الخفاف الساذجة بالبصرة من الأمراء زياد، وهو أول من رقع الثياب.

● أول امرأة لبست المصبغات في الإسلام وحملت السيوف وعبأت الطيب شميلة^(٢٧٢) زوج ابن عباس، أسنده العسكرى عن الشعبي.
● أول امرأة اكتحلت بالأثمد زرقاء اليمامة^(٢٧٣).

● أول من لبس الشفوف حضر بنى سليم امرأة مجاشع بن مسعود في زمن عمر بن الخطاب ذكره الزجاجي^(٢٧٤) في أماليه بسنده عن علوان بن داود^(٢٧٥).

● أول امرأة اتخذت المنطقة هاجر أم إسماعيل أخرجته البخارى عن ابن عباس.

= الإسلام ٢٦٦/٢، طبقات ابن سعد ٣٠/٥-٣٥، البدء والتاريخ ١٠٩/٥.

(٢٧٠) في القاموس هو مثلث اللام معرفة وأصلها تالشان ويقال في الشتم يا ابن الطيلسان أى أنه عجمى.

(٢٧١) هو جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى أبو عدى صحابى، كان من علماء قريش وسادتهم، توفى بالمدينة سنة ٦٥٩هـ/٦٧٩. وعده الجاحظ من كبار النساين وفي الإصابة: كان أنسب قرشى لقريش والعرب قاطبة. روى له البخارى ومسلم ٦٠ حديثاً.

انظر المزيد في: البيان والتبيين ٣٠٣/١ و ٣١٨ و ٣٥٦، الجمع ٧٦، الإصابة ٢٣٥/١.

(٢٧٢) انظر المزيد في: الأغاني ١٩/١٤٣.

(٢٧٣) هى الزرقاء من بنى حديس من أهل اليمامة، مضرب المثل في حدة النظر وجودة البصر، يقال لها «زرقاء اليمامة» و «زرقاء جو» لزرق عينيها. وجواسم لليمامة.

قال المتنبي:

وأبصر من زرقاء جو، لأنسى

إذا نظرت عيناى شاءهما علمى

قالوا: إنها كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام، وذكروا من أخبارها أن حسان بن تبع الحميرى لما أقبلت جموعه تريد غزو «جديس» وأنهم الزرقاء وأنذرت جديساً فلم يصدقوها، فاجتاحهم حسان.

انظر المزيد في: ثمار القلوب ٢٤٠، خزنة البغدادى ٢٩٩/٤-٣٠٣.

(٢٧٤) هو عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندى الزجاجى أبو القاسم شيخ العربية في عصره. ولد في نهاوند ولد ونشأ في بغداد وتوفى في طبرية سنة ٣٣٧هـ (من بلاد الشام) له كتاب الجمل الكبرى و «الإيضاح الكافي» كلاهما في النحو، و «الزاهر» في اللغة، و «شرح الألف واللام للمازنى» و «شرح خطبة أدب الكاتب» و «المختصر» في القوافى و «الأمالى».

انظر المزيد في: بنية الوعاة ٢٩٧، وفيات الأعيان ١/٢٧٨.

(٢٧٥) ورد ذكره في كتاب الأوائل لابن الفرضى.

● أول ما أخذت العرب جر الديول عن هاجر أخرجها ابن أبي شيبه والإسماعيلي^(٢٧٦) في صحيحه عن ابن عباس، وسبب الأمرين أنها لما حملت بإسماعيل غارت سارة منها فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أعضاء فاتخذت منطقاً فشدت به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتعفى أثرها على سارة.

● أول من عقد من النساء في طرف الأزرق زناراً أو خيط أبريسم ثم تجعله في رأسها فيثبت الأزار ولا يتحرك ولا يزال متميم الهشامية^(٢٧٧) ذكره الأصبهاني^(٢٧٨) في الأغاني.

● أول من لبس التاج ثمرود أول من عقد في النعل عقداً واحداً عثمان بن عفان وكان لنعل رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر قبلان، أخرجها الترمذى في الشمائل عن أبي هريرة.

● أول من لبس الثياب الحمر قارون وهو أول من أطال ثيابه وسحبها ذكره الثعالبي في لطائف المعارف^(٢٧٩).

(٢٧٦) هو الإسماعيلي الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني كبير الشافعية ناحيته، ولد سنة ٢٧٧هـ وسمع أبا خليفة وأبا يعلى وابن خزيمة. وصنف «الصحيح» و«معجمه» و«مسند عمر» حدث عنه الحاكم والبرقاني. قال الحاكم: كان واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء، وأجلهم في الرياسة والمروءة والسخاء، علا إسناده وتفرد ببلاد العجم. مات في رجب سنة ٣٧١هـ.

انظر المزيد في: تاريخ جرجان ٦٩، تبين كذب المقترى ١٩٢، تذكرة الحفاظ ٩٤٧/٣، الرسالة المستطرفة ٢٦، شذرات الذهب ٧٥/٣، طبقات السبكي ٧/٣، طبقات الفقهاء ١٦، طبقات العبادى ٨٦، العبر ٣٥٨/٢، النجوم الزاهرة ١٤٠/٤.

(٢٧٧) وردت في بعض المصادر الهاشمية والثابت هي مولدة صفراء بصريه أخذت الغناء عن إسحاق، اشتراها على بن هشام أحد أمراء المأمون وقواده بعشرين الفار، كانت من أحسن الناس وجهاً وغناءً وأدباً. انظر المزيد في: الأغاني ٢٩٣/٧.

(٢٧٨) هو على بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي أبو الفرج الأصبهاني من أئمة الأدب الأعلام في معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازى. ولد في أصبهان ٢٨٤هـ/٨٨٩٧م ونشأ وتوفي ببغداد سنة ٣٥٦هـ/٩٦٧م. قال الذهبي «والعجب أنه أمرى شيعى» وكان يبعث بتصانيفه سراً إلى صاحب الأندلس الأموى فيأتيه إنعامه. من كتبه «الأغاني» واحد وعشرون جزءاً، لم يعمل في بابيه مثله، جمعه في خمسين سنة، و«مقاتل الطالبين» و«نسب بنى عبد شمس» و«القيان» و«الإمام الشواعر» و«أيام العرب» ذكر فيه ١٧٠٠ يوم، و«التعديل والإنصاف» في مآثر =

● أول من لبس المعصفرات بالشام وحشى^(٢٨٠) قاتل حمزة ذكره ابن سعد عن الواقدي.

● أول خليفة أحدث الركوب بحلية الذهب المعتز بالله^(٢٨١).

● أول من أمر بتغيير أهل الذمة زبهم المتوكل وقال: أبن أبي حجلة^(٢٨٢) في

= العرب ومثالبها، و «جمهرة النسب» و «الديارات» و «مجرد الأغاني» و «الحانات» و «الخمارون والخمارات» و «آداب الغرياء».

انظر المزيد في: وفيات الأعيان ١/٣٣٤، يتيمة الدهر ٢/٢٧٨، مفتاح السعادة ١/١٨٤، تاريخ بغداد ١١/٣٩٨، إرشاد الأريب ٥/١٤٩-١٦٨٨، ميزان الاعتدال ٢/٢٢٣، لسان الميزان ٤/٢٢١، جمهرة الأنساب ٩٨، إنباه الرواة ٢/٢٥١.

(٢٧٩) طبع عدة مرات.

(٢٨٠) هو وحشى بن حرب الحبشى أبو دسمة مولى بنى نوفل: صحابى من سودان مكة كان من أبطال الموالى فى الجاهلية وهو قاتل حمزة عم النبى ﷺ قتلته يوم أحد. قال ابن عبد البر: استخفى خلف حجر ثم رماه بحجرة كان يرمى بها رمى الحيشة فلا يكاد يخطئ. ثم وفد على النبى ﷺ مع وفد أهل الطائف، بعد أخذها وأسلم فقتل له النبى ﷺ «غيب عنى وجهك يا وحشى لا أراك» وشهد اليرموك وشارك فى قتل مسيلمة، وزعم أن رماه بحريته التى قتل بها حمزة وكان يقول: قتلت بحربتى هذه خير الناس وشر الناس وسكن حمص فمات بها فى خلافة عثمان سنة ٢٥هـ/٦٤٥م.

انظر المزيد فى: الإستيعاب ٣/٦٠٧-٦١٠، الإصابات ٩١١١ ت.

(٢٨١) هو محمد المعتز بالله بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم خليفة عباسى، هو أخو المنتصر بالله، ولد فى سامراء. وعقد له أبوه البيعة بولاية العهد سنة ٢٣٥هـ وأقطع خراسان وطبرستان والرى وأرمينية وأذربيجان وكور فارس، ثم أضاف إليه خزن الأموال فى جميع الآفاق، ودور الضرب وأمران يضرب اسمه على الدراهم، ولما ولى المستعين بالله (سنة ٢٤٨هـ) سجن المعتز، فاستمر إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثورتهم على المستعين وبايعوا له سنة (٢٥١هـ) فكانت أيامه فتن وشغب. وجاءه قواده فطلبوا منه مالاً لم يكن بملكه، فاعتذر فلم يقبلوا عذره، ودخلوا عليه فضربوه فخلع نفسه، فسلموه إلى من يعذبه فمات بعد أيام شاباً قيل اسمه «الزبير» وقيل «طلحة» وكان فصيحاً، له خطبة ذكرها ابن الأثير فى الكلام على وفاته قال ابن دحية: كان فيه أدب وكفاية فلم ينفعه ذلك لقرب قرناء السوء منه، فخلع ومازال يعذب بالضرب حتى مات بسر من رأى، وقيل: أدخل فى الحمام فأغلق عليه حتى مات سنة ٢٥٥هـ/٨٦٩م وكان مولده سنة ٢٣٢هـ/٨٤٦ ومدة خلافته ثلاث سنوات وستة أشهر و١٤ يوماً.

انظر المزيد فى: الكامل ٧/٤٥-٦٤، تاريخ يعقوبى ٣/٢٢٢، تاريخ بغداد ٢/١٢١، الأغاني ٩/٣١٨، تاريخ الطبرى ١١/١٦٢، تاريخ الخميس ٢/٣٤٠، المرزبانى ٤٤٦، مروج الذهب ٢/٣٣٠-٣٣٨، فوات الوفيات ٢/١٨٥.

(٢٨٢) هو أحمد بن يحيى بن أبى بكر التلمسانى أبو العباس شهاب الدين بن أبى حجلة عالم بالأدب، شاعر من أهل تلمسان، سكن دمشق وولى مشيخة الصوفية بصهرج منجك (بظاهر القاهرة) ومات فيها بالطاعون سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٥م. كان حنيفاً يميل إلى مذهب الحنابلة ويكثر من الخط على أهل «الوحدة» وخصوصاً ابن الفارض وأمتحن بسببه. له أكثر من ثمانين مصنفاً منها «مقامات» و كتاب «ديوان الصبابة» و «منطق الطير» و «السجع الجليل فيما جرى فى النيل» و «سكردان السلطان» و =

كتاب السكردان^(٢٨٣): في سنة سبعمائة^(٢٨٤) من الهجرة البس النصارى العمائم الرزق واليهود العمائم الصفرة والسامرة العمائم الحمر وسبب ذلك أن مغربيا كان جالسا بباب القلعة عند بيبرس الجاشنكير^(٢٨٥) وسار فحضر بعض كتاب النصارى بعمامة بيضاء فقام له المغربي وتوهم أنه مسلم ثم ظهر له أنه نصراني فدخل إلى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فأوضحه في تغيير رى أهل الذمة ليمتاز المسلمون عنهم ويحترزوا منهم فأجابته إلى ذلك انتهى. وقال الشهاب اليراعي في ذلك.

لا تعجب من النصارى واليهود وما عراهم من هوان

= «الطرائى على السكردان» و«ديوان شعر» و«الأدب النفس» و«حاطب ليل» عدة مجلدات و«غرائب العجائب وعجائب الغرائب».

انظر المزيد في: الدرر الكامنة ١/٣٢٩، آداب اللغة ٣/١٢٣.

(٢٨٣) طبع أكثر من مرة.

(٢٨٤) قال المقرئ في الخطط ٢-٤٩٨: وفي أخريات شهر رجب سنة ٧٠٠ قدم وزير ممتلك المغرب إلى القاهرة حاجا وصار يركب إلى الموكب السلطاني. إذا هو برجل راكب على فوس وعليه عمامة بيضاء وفرجية مصقولة وجماعة يمشون في ركابه وهم يسألونه ويضرعون... فرق المغربي لهم وهم بمخاطبته فقيل له وانه مع ذلك نصراني فغضب لذلك وكاد أن يبطش به ثم كف وطلع إلى القلعة وجلس مع سار نائب السلطان وبيبرس الجاشنكير وأخذ يحادثهم بما رآه وهو يبكي وأن الواجب حملهم على العهد الذى كتبه عمر فمالوا إلى قوله إلخ.

(٢٨٥) هو بيبرس الجاشنكير المنصورى ركن الدين الملك المظفر من سلاطين المماليك بمصر والشام شركسى الأصل على الأرجح، كان من ممالك المنصور قلاوون ونسبته إليه وتأمير في أيامه وصار من كبار الأمراء في دولة الأشرف خليل بن قلاوون. ولما تسلطن الناصر محمد بن قلاوون بعد مقتل الأشرف، صار بيبرس «أستادار» وتقلبت به الأحوال إلى أن ذهب الناصر إلى الكرك وخلع نفسه من الملك، فألح القواد على بيبرس أن يتولى السلطنة وخاف الفتنة، فتسلطن سنة ٧٠٨هـ ولقب بالمظفر، وما كاد يستقر حتى جاءه من الكرك أن الناصر يستكثر من الخيل والمماليك، فبعث إليه يطلبها فامتنع الناصر وسجن الرسول وخرج من الكرك فشاغ ذلك في مصر وكان أهلها يميلون إلى الناصر وقد نفروا من المظفر وفر بعض قواد المماليك من مصر فلحقوا بالناصر وقوا عزمه على الزحف، فدخل الشام وتقدم يريد مصر مهاجما فتخلى أنصار المظفر عنه ومضوا النصره الناصر. وانتشرت القوضى حول المظفر وكان يكره بسفك الدماء، فخرج من دار ملكه يريد مكانا يأوى إليه بمن بقى معه من ممالিকে وأنهى أمره بأن استسلم للناصر، ثم قتل سنة ٧٠٩هـ/١٣١٠م وكانت مدة سلطنته ١٠ أشهر و٢٤ يوما لم يهنا له فيها بال وهو من خيار المماليك سيرة.

انظر المزيد في: النجوم الزاهرة ٨/٢٣٢-٢٧٦، السلوك ٢/٤٥-٧١ ثم ٨٠.

عصفت بهم ريح الشريعة فارتدوا لما اعتدوا ذلاً مدى الأزمان
أما اليهود فقد عرتهم صفرة فى روسهم كتلهب النيران
حكم قضى فيهم بخزى دائماً والخزى مقترن مع العصيان
ماذا إلا أنهم لما طغوا وتمردوا فى الزى والبيان
لبسوا شعار شناعة وضراعة وتميزوا لتخالف الأديان
وكذا النصارى جرمهم أبداهم زرقا كما قد جاء فى القرآن
هذا لهم فى هذه الدنيا وأنهم غداً فى زمرة الشيطان

وقال شمس الدين أحمد بن يوسف الطيبي^(٢٨٦) فى ذلك :

تعجبوا للنصارى واليهود معاً والسامريين لما عمموا الخرقا
كأنما بات بالاصباغ منسهلاً نسر السماء فأضحى فوقهم زرقا
وقال علاء الدين على بن مظفر الكندى الوداعى^(٢٨٧) :

لقد الزم الكفار شاشات ذلة تزيدهم من لعنة الله تشويشا
فقلت لهم ما ألبسوك عمائماً ولكنهم قد الزموكم براطيشا

وقال أيضاً :

غيروا زيهم بما غيروه من صفات النبى رب المكارم
فعليلهم كما ترون براطيش ولكنها تسمى عمائم

(٢٨٦) هو المحدث والمفسر والأديب، ثقة مات سنة ٧١٦هـ.

انظر المزيد فى: شذرات الذهب ٣٩/٦.

(٢٨٧) هو على بن مظفر بن إبراهيم الكندى الوداعى، علاء الدين ويقال له ابن عرفة أديب متفنن شاعر،

عارف بالحديث القراءات. من أهل الإسكندرية. أقام بدمشق وتوفى فيها سنة ٧١٦هـ/١٣١٦م، وكان

مولده سنة ٦٤٠هـ/١٢٤٢. له «التذكرة الكندية» خمسون جزءاً، أدب وأخبار وعلوم و«ديوان شعر»

فى ثلاثة مجلدات

انظر المزيد فى: فوات الوفيات ٨٧/٢، البداية والنهاية ٧٨/١٤، لسان الميزان ٢٦٣/٤، الدرر الكامنة ٣/١٣٠،

النجوم الزاهرة ٩/٢٣٥.

وقال أيضاً:

لقد لبسوا أهل الكتابين ذلة ليظهر فيهم كل ما كان كامنا

فقلت لهم ما البسوكم عمائما ولكنهم قد البسوكم لعائنا

• أول من خلع على من ولاه من أهل الدولة الرشيد خلع على جعفر اليرمكى (٢٨٨) حين ولاه الوزارة فأقتدى به الناس في ذلك.

• أول من أمر الجند بشد السيوف في أوساطهم والدبوس تحت ركبهم غازي (٢٨٩) صاحب الموصل اخو الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى، وهو أول من حمل على رأسه السنجق في ركوبه ذكر ذلك المقرئى في الخطط.

• أول من أمر الشرفاء بالعلامة الخضراء الأشرف شعبان بن حسين سنة ثلاثة وسبعين وسبعمائة (٢٩٠). وقال في ذلك أبو عبد الله الأندلسى الأعمى:

جعلوا لأبناء الرسول علامة إن العلامة شأن من لم يشهر

نور النبوة فى وسيم وجوهم يغنى الشريف عن الطراز الأخضر

(٢٨٨) هو جعفر بن يحيى بن خالد اليرمكى أبو الفضل وزير الرشيد العباسى وأحد مشهورى البرامكة ومقدميهم. ولد ونشأ فى بغداد، واستورره هارون الرشيد، ملقياً إليه أرمه الملك وكان يدعو: أخى فانقادت له الدولة، يحكم بما يشاء فلا ترد أحكامه، إلى أن نعم الرشيد على البرامكة، نعمته المشهورة، فقتله فى مقدمتهم، ثم أحرق جسده بعد سنة كانت لجعفر توقعات جميلة، وهو أحد الموصوفين بفصاحة المنطق وبلاغة القول وكرم اليد والنفس، قالوا فى وصف حديث «جمع الهدوء والتمهل والجزالة والحلاوة، وإفهاماً ما يغنيه عن الإعادة» وكان كاتباً بليغاً، يحتفظ الكتاب بتوقعاته يتدارسونها. والبرامكة فى أنسابهم إلى الفرس...

انظر المزيد فى: تاريخ الطبرى ١٠٠/٩، البيان والتبيين ٥٨/١، الوزراء والكتاب ٢٠٤، البداية والنهاية ١٨٩-١٩٤، وفيات الأعيان ١٠٥/١، تاريخ بغداد ١٥٢/٧، النجوم الزاهرة ١٢٣/٢.

(٢٨٩) هو غازى بن زنكى بن آق سنقر سيف الدين أخو نور الدين الشهيد أمير، كان صاحب الموصل، أقام فى الملك ثلاث سنين وشهوراً، وهو أول من حمل «السنجق» على رأسه من الأتابكية ولم يكن فيهم من يفعله لأجل السلاطين السلجوقية، وأول من أمر عسكريه أن لا يركب، أحدهم إلا والسيف فى وسطه. ولد سنة ٤٩٠هـ/١٠٩٧، ومات سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩.

انظر المزيد فى: فرج الكروب ١١٦/١، النجوم الزاهرة ٢٨٦/٥، مرآة الزمان ٢٠٣/٨.

(٣) هو شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون أبو المعالى ناصر الدين من ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام. ولى السلطنة بعد خلع ابن عمه «محمد بن حاجى» سنة ٧٦٤هـ وقام بأمر =

وقال الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركة الدمشقي :

أطراف تيجان أتت من سندس خضر باعلام على الإشراف

والإشراف السلطان خصهم بها شرفاً ليفرقهم من الأطراف

● أول ما لبس الحرير المسلمون في زمن علي ، وأخرج ابن عساكر عن سعيد ابن سفيان القاري قال: أتيت علي بن أبي طالب في منزله فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «أوشك أن تستحل فروج النساء والحرير، وهذا أول حرير رأيته علي أحد من المسلمين».

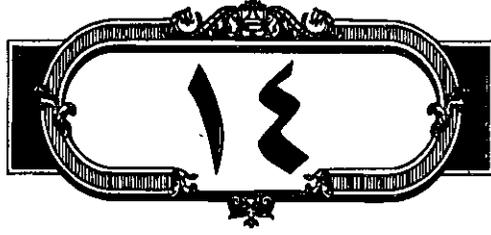
غير لباس العلماء بهذا الزي أبو يوسف في خلافة الرشيد.

● أول من تخلق بالمسك معدى بن كرب وكذا لقبه الغلفاء (٢٩١) ذكره في القاموس .

= الدولة في أيامه أتاك العسكر الأمير يلغا «قاتل عمه الناصر الثالث وخالف ابن عمه محمد المنصور بن حاجي» وفي أيامه سنة ٧٦٧هـ أغار الإفرنج بقيادة صاحب قبرص على الإسكندرية في سبعين مركباً وظلوا زهاء أسبوع «يقتلون الرجال، ويأخذون الأموال، ويأسرون النساء والأطفال و تحولت الغنائم إلى الشوائن بالبحر، فسمع للأسارى من العويل والبكاء والشكوى إلى الله، ما قطع الأكباد وزرقت له العيون» ولد سنة ٧٥٤هـ/١٣٥٣م ومات سنة ٧٧٨هـ/١٣٧٧م .

انظر المزيد في : مورد اللطافة ٨٧ ، بدائع الزهور ١/ ٢١٢ ، حسن المحاضرة ٢/ ١٠٤ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٩٠ ، البداية والنهاية ١٤، ٢-٣٢٤ .

(٢٩١) في القاموس غلاف: الغلفاء لقب معدى بن كرب بر الحارث لأنه أول من غلف بالمسك



باب الأسماء والألقاب

obeykandi.com

• أول من سمي الخليفة: أبو بكر الصديق

• أول لقب في الإسلام: عتيق لقب أبي بكر قاله الحاكم.

• أول من سمي أمير^(٢٩٢) المؤمنين: عمر، أخرج الطبراني في المعجم الكبير،

والحاكم في المستدرک من طريق ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر ابن سليمان بن أبي خثيمة:

لأى شيء كان يكتب: (من خليفة رسول الله ﷺ في عهد أبي بكر، ثم لما كان عمر أولاً: (من خليفة أبي بكر) فمن أول من كتب: (من أمير المؤمنين) فقال: حدثتني الشفاء^(٢٩٣) وكانت من المهاجرات: أن أبا بكر كان يكتب: (من خليفة رسول الله) وعمر كان يكتب: (من خليفة خليفة رسول الله) حتى كتب عمر إلى عامل العراق أن يبعث إليه رجلين جليدين يسألهما من العراق وأهله فبعث إليه لييد بن ربيعة^(٢٩٤) وعدى بن حاتم^(٢٩٥) فقدا المدينة ودخلا المسجد فوجدوا عمرو

^(٢٩٢) «أمير المؤمنين أول من لقب به عمر ولم يبدأ أمراء الشرق بإنخاضه لقباً إلا بعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ وانتشر استعماله في الغرب فاتخذه بنو الأغلِب وبنو حماد بعد سنة ٣١٦هـ، أما الملوك الذين ظلوا يعترفون بسلطان العباسيين كالمرابطين فقد اكتفوا بلقب أمير المسلمين، وأما الموحدون خصوم المرابطين فقد أقاموا في إفريقية خلافة مستقلة وتلقبوا به وفعل ذلك بنو حفص وبنو مرين.

^(٢٩٣) هي بنت عبد الله بن عبد شمس القرشية أم سليمان بن أبي خثيمة أسلمت قديماً وهاجرت وكانت من الفاضلات وكان الرسول ﷺ يقيم عندها.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٤٨٦/٥، الاستيعاب ٧٦١/٢.

^(٢٩٤) هو لييد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية. من أهل عالية نجد. أدرك ووفد على النبي ﷺ ويعد من الصحابة ومن المؤلفين قلوبهم، وترك الشعر، فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً، قيل: هو

«ما عاتب المرء الكريم كنفسه

والمرء يصلحه الجليس الصالح»

وسكن الكوفة وعاش عمراً طويلاً وهو أحد أصحاب المعلقات ومطلع معلقته

«عفت الديار محلها فمقامها

بمنى، تأيد غولها فرجامها»

وكان كريماً: نذر أن لا تهب الصبا إلا نحرواً طعم، جمع بعض شعره في «ديوان» صغير ترجم إلى الألمانية، مات سنة ٦٤١هـ/٦٦١م.

انظر المزيد في خزنة الأدب للبغدادى ٣٣٧/١-٣٣٩، ١٧١/٤-١٧٦، مطالع البدور ٥٢/١، سمط اللآلى ١٣، حسن الصحابة ٣٥، آداب اللغة ١١١/١، الشعر والشعراء ٢٣١-٢٤٣، صحيح الأخبار =

● أول من لقب (الصاحب) من الوزراء إسماعيل بن عباد^(٢٩٦) وزير مؤيد الدولة في القرن الخامس (١) وفي تاريخ الصلاح الصفدي^(٢٩٧) كان الفضل بن سهل^(٢٩٨) وزير المأمون أول لقب.

١٧٠٩/١، الأمدى ١٧٤، التقاوض ٢٠١، هبة الأيام ٢٤٣، جمهرة أشعار العرب ٣٠-٦٣، الكامل ١٩٤-١٩٦

(٢٩٥) هو عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي أبو وهب وأبو طريف أمير، صحابي من الأجواد العقلاء، كان رئيس طيئ في الجاهلية والإسلام. وقام في حرب الردة بأعمال كبيرة حتى قال ابن الأثير: خير مولود في أرض طيئ وأعظمه بركة عليهم، وكان إسلامه سنة ٩هـ. وشهد فتح العراق ثم سكن الكوفة وشهد الجمل وصفين والنهروان مع علي وفقئت عينه يوم صفين. ومات بالكوفة سنة ٦٨هـ/٦٨٧. روى عنه المحدثون ٦٦ حديثاً. عاش أكثر من مائة سنة وهو ابن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل.

انظر المزيد في: الإصابة ت ٥٤٧٧، حسن الصحابة ٣٨، خزانة البغدادي ١/١٣٩، الروض الأنف ٢/٣٤٣، إمتاع الأسماع ١/٥٠٩، رغبة الأمل ٦/١٣٥.

(٢٩٦) هو إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطالقاني وزير غلب عليه الأدب، فكان من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتديباً وجوداً رأى. استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد من صباه، فكان يدعوه بذلك. ولد في الطالقان «من أعمال قزوین» سنة ٣٢٦هـ/٩٣٨م وإليها نسبه، وتوفي بالرى سنة ٣٨٥هـ/٩٩٥م ونقل إلى أصبهان فدفن فيها، له تصانيف جليلة منها «المحيط» سبع مجلدات في اللغة، وكتاب «الوزراء» و«الكشف عن مساوئ شعر المتنبي» و«الإقناع في العروض وتخريج القوافي» و«عنوان المعارف وذكر الخلاف» رسالة، و«الأعياد وفضائل النيروز» وغيرهم.

انظر المزيد في: معجم الأدباء ٢/٢٧٣، ٣٤٣، معاهد التنصيص ٤/١١١، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٢، تاريخ ابن خلدون ٤/٤٦٦، وفيات الأعيان ١/٧٥، المنتظم ٧/١٧٩، إنباه الرواة ١/٢٠١، اليتيمة ٣/٣١١-١١٨، نزهة الجليس ٢/٢٨٤، الكامل ٩/٣٧، لسان الميزان ١/٤١٣.

(٢٩٧) هو خليل بن أيك بن عبد الله الصفدي صلاح الدين، أديب، مؤرخ، كثير التصانيف النافعة، ولد في صفد «بفلسطين» سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٦م، وإليها نسبه وتعلم في دمشق فعانى صناعة الرسم فمهر بها، ثم ولع بالأدب وتراجم الأعيان وتولى ديوان الإنشاء في صفد ومصر وحلب ثم وكالة بيت المال في دمشق فتوفي فيها سنة ٧٦٤هـ/١٣٦٣م. وله عدة مصنفات منها «الوافي بالوفيات» و«تكت الهميان» و«الخان السواجع».

انظر المزيد في: الدرر الكامنة ٢/٨٧، طبقات السبكي ٦/٩٤.

(٢٩٨) هو الفضل بن سهل السرخسي أبو العباس وزير المأمون وصاحب تديبته اتصل به في صباه وأسلم على يده سنة ١٩٠هـ وكان مجوسياً وصحبه قبل أن يلي الخلافة، فلما وليها جعل له الوزارة وقيادة الجيش معاً، فكان يلقب بلدى الرياستين «الحرب والسياسة» مولده سنة ١٥٤هـ/٧٧١م، ووفاته في سرخس «بخراسان» سنة ٢٠٢هـ/٨١٨م، قتله جماعة بينما كان في الحمام، قيل إن المأمون دسهم له وقد ثقل عليه أمره. وكان حازماً عاقلاً فصيحاً من الأكفاء. أخباره كثيرة.

انظر المزيد في: وفيات الأعيان ١/٤١٣، المرزباني ٣١٣، الكامل ٦/٨٥ و١١٨، تاريخ بغداد ١٢/٣٣٩، اللباب ١/٤٤٥.

• أول وزير اجتمع له الوزارة واللقب والتأشير، وفي تلقيه بذي الرياستين يقول إبراهيم بن العباس (٢٩٩):

من يلقب بغير معنى فقد لقت ياذا الرياستين بحق
واذا ما الخطوب حلت وكاع قوم عنها في رتق امر وفتق
بذهم ذو الرياستين برأى واعتزام منه بحزم ورفق

ابن العاصي فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال عمرو: أنتما والله أصبتما اسمه، فدخل عليه عمرو فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال: ما بدا لك في هذا الأسم لتخرجن مما قلت فأخبره وقال: أنت الأمير ونحن المؤمنون، فجرى الكتاب بذلك من يومئذ وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال: كان يكتب: (من أبي بكر خليفة رسول الله) فلما كان عمر بن الخطاب ارادوا أن يقولوا خليفة خليفة رسول الله قال عمر: هذا يطول، قالوا: لا ولكننا امرناك علينا فأنت أميرنا قال: نعم أنتم المؤمنون وأنا أميركم، فكتب: أمير المؤمنين.

• أول ما حدثت الألقاب للخلفاء من السفاح.

• وقيل بل كانت لبني أمية أيضاً حكاه ابن فضل الله في المسالك، وفي لطائف المعارف للثعالبي: أن عبد الملك بن مروان أول من لقب بالموفق بالله من الخلفاء.

• أول من دعى بلقبه على المنبر ولقب له به الأمين.

• أول من لقب قاضي القضاة.

• أبو يوسف صاحب أبي حنيفة قاضي الرشيد ذكره ابن الأثير (٣٠٠) في الأنساب.

(٢٩٩) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول أبو إسحاق كاتب العراق في عصر، أصله خراسان، ولد سنة ١٧٦هـ/٧٩٢م، ومات سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧م. وكان جده محمد من رجال الدولة العباسية ودعاتها. ونشأ إبراهيم في بغداد فتأدب وقربه الخلفاء فكان كاتباً للمعتصم والوائق والتوكل وتنقل في الأعمال والدواوين إلى أن مات متقلداً ديوان الضياع والنفقات بسامراء.

انظر المزيد في: الأغاني ٢٠/٩، معجم الأدباء ٢٦١/١، وفيات الأعيان ٩/١، مروج الذهب ٢٩٩/٢-٣٠٠، تاريخ بغداد ١١٧/٦.

(٣٠٠) هو ابن الأثير الإمام الحافظ عز الدين أبو الحسن على بن أبي الكرم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المحدث اللغوي صاحب «التاريخ» و«معرفة الصحابة» و«الأنساب» وغير ذلك. ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٥٥هـ، وسمع من عبد المعتم بن كليب وعدة. روى عنه ابن الديشي =

• أول من لقب الوزير في الإسلام أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال (٣٠١) وزير السفاح.

• أول من لقب (بالسلطان) في الإسلام محمود بن سبكتكين (٣٠٢) ذكره أبو الحسن البستي (٣٠٣) في كتابه مشارب التجارب.

• أول من لقب بالملك في الإسلام عضد الدولة فناخسرو (٣٠٤) ذكره البستي أيضاً.

= وخلق وكانت داره مجمع الفضلاء وكان مكملاً في الفضائل نسبة اخبارياً عارفاً بالرجال وأنسابهم ولا سيما الصحابة وله «تاريخ الموصل» لم يتم. مات سنة ٦٣٠هـ.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٤/١٣٩٩، العبر ٥/١٢٠.

(٣٠١) هو حفص بن سليمان الهمداني الخلال أبو سلمة. أول من لقب بالوزارة في الإسلام، كانت إقامته قبل ذلك في الكوفة وأنفق أموالاً كثيرة في سبيل الدعوة العباسية وكان يقد إلى الحميمة في أرض الشراة - فيحمل كتب إبراهيم الإمام بن محمد إلى «النقباء في خراسان. وصحبه مرة أبو مسلم الخراساني تابعاً له. ولما استقام الأمر للسفاح استورره، فكان أول وزير الأول خليفة عباسي، وكان يسم كل ليلة عند السفاح وهو في الأنبار. والسفاح يأنس به لما في حديثه من إمتناع وأدب ولما كان عليه من علم بالسياسة والتدبير. واستمر أربعة أشهر، واغتاله أشخاص كمنوا له ليلاً ووثبوا عليه وهو خارج يريد منزله، فقتلوه بأسياهم، قيل: إن أبا مسلم الخراساني دسهم له لشحناء بينهما، أو لأن السفاح توهم فيه الميل لآل علي فسلط عليه أبا مسلم وكان يقال لأبي سلمة «وزير آل محمد» مات سنة ١٣٢هـ/٧٥٠.

انظر المزيد في: وفيات الأعيان ١/١٦٣، الفخرى ١١١، تهذيب ابن عساكر ٤/٣٧٧، البداية والنهاية ٥٥/١٠.

(٣٠٢) هو محمود بن سبكتكين الغزنوي السلطان بين الدولة أبو القاسم ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور فاتح الهند وأحد كبار القادة، أمتدت سلطنته من أقاصى الهند إلى نيسابور وكانت عاصمته غزنة «بين خراسان والهند» وفيها ولادته سنة ٣٦١هـ/٩٧١م ووفاته سنة ٤٢١هـ/١٠٣٠م.

انظر المزيد في: الكامل ٩/١٣٩، وفيات الأعيان ٢/٨٤، الجواهر المضيئة ٢/١٥٨، البداية والنهاية ١٢/٢٧ (٣٠٣) هو علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن محمد بن محمد العزيز البستي أبو الفتح شاعر عصره وكاتبه، ولد في بست «قرب سجستان» وإليها نسبته، وكان من كتاب الدولة السامانية في خراسان، وارتفعت مكانته عند الأمير سبكتكين ثم أخرجه هذا إلى ما وراء النهر، فمات غريباً في بلدة أوزجند ببخارى سنة ٤٠٠هـ/١٠١٠م.

انظر المزيد في: وفيات الأعيان ١/٣٥٦، مفتاح السعادة ١/٢٣٩، البداية والنهاية ١١/٢٧٨، معاهد التنصيص ٣/٢١٢، يتيمة الدهر ٤/٢٠٤، حكماء الإسلام ٤٩.

(٣٠٤) هو فناخسرو الملقب عضد الدولة بن الحسن الملقب ركن الدولة بن بويه الديلمي أبو شجاع أحد المتغلبين على الملك في عهد الدولة العباسية في العراق تولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة. ولد سنة ٣٢٤هـ/٩٣٦م ومات ٣٧٢هـ/٩٨٣م.

انظر المزيد في: يتيمة الدهر ٢/٢، البداية والنهاية ١١/٢٩٩، وفيات الأعيان ١/٤١٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٠٥، بقية الوعاة ٣٧٤.

• أول من لقب الاتابك (٣٠٥) نظام الملك سنة خمس وستين وأربعمائة وأصله أطابك ومعناه الأمير الوالد ذكره الألبستي.

• أول من لقب الأمير الكبير (٣٠٦) في مصر شيخو ذكره التقى الكرماني في ذيل المسالك (٣٠٧).

• أول من لقب (كاتب السر) القاضي فتح الدين (٣٠٨) ابن عبد الظاهر وسبب ذلك ما حكاه الصلاح الصفدي: أن الملك الظاهر رفع إليه مرسوم أنكره فطلب محي الدين بن عبد الظاهر وأنكر عليه فقال: يا خوند هكذا قال لي الأمير سيف الدين بلبان (٣٠٩) الدوادار فقال: السلطان: ينبغي أن يكون لذلك كاتب سر يتلقى الرسوم منه شفاهاً، وكان قلاوون حاضراً من جملة الأمراء فوفرت هذه الكلمة في صدره فلما تسلطن أتخذ كاتب سر فكان فتح الدين هذا أول من شهر بهذا الأسم.

• أول من سمي أحمد (٣١٠) النبي ﷺ ولم يسم أحد قبله، وأما محمد فأخرج ابن المسيب قال: كانت العرب تسمعون من أهل الكتاب ومن الكهان أن نبياً يبعث من العرب اسمه محمد فسمى من بلغه ذلك من العرب ولده محمداً طمعا في النبوة، وقد جمع الحافظ ابن حجر .

(٣٠٥) مركبة من «آتا» التركية معناها الأب و «بك» ومعناها الأمير والاتابك كلمة أطلقت على الوصي أو مؤدب الأمراء في عهد السلاجقة ثم في عهد المماليك أطلقت على أمير العسكر. انظر ترجمة دائرة المعارف ١/٤٢٣.

(٣٠٦) لقب ثلوكي كان يدل على أقدم الأمراء وبعد أن لقب به شيخو العمري سنة ٧٥٢هـ أصبح يدل على أكثر الأمراء قرباً من السلطان ثم أطلق على أمير السلاح وأمير المجلس والدوادار وغيرهم من كبار المماليك وكان يختار صاحبه من مقدم الألوفا انظر دائرة المعارف ٢/٦٥٣.

(٣٠٧) مسالك الأبصار في أخبار ملوك الأمصار قال عنه الحاج خليفة في عشرين مجلداً للشهاب أحمد بن يحيى الكرماني بن فضل الله العمري (٧٤٩هـ) وذيله ولده شمس الدين محمد.

(٣٠٨) محي الدين بن عبد الظاهر السعدى (٦٢٠هـ-٦٩٢هـ) صاحب ديوان الإنشاء في عهد بيبرس وقلاوون والأشرف خليل وهو أول من تولى هذا المنصب قيل بل أبته وقيل هو منصب قديم

انظر دائرة المعارف ١/٢٢٤. أما ابنه فتح الدين فقد كان مثل أبيه مات سنة ٦٩١هـ، انظر الخطط ١/٢٢٦.

(٣٠٩) مات سنة ٧٠٠هـ.

انظر الشذرات ٥/٤٥٧.

(٣١٠) ورد اسم أحمد في سورة الصف آية ٦.

● من سمي بمحمد قبل النبي ﷺ فبلغوا خمسة عشر.

● أول من سمي أحمد بعد النبي ﷺ والد الخليل صاحب النجوة واللغة والعروض وهو شيخ سيبويه قلت كذا جزم به العسكري وقال به أيضاً خلائق منهم المبرد في الكامل، وذكر ابن عساكر: أحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي الهيثب قال: ذكر محمد بن عمر أن أنه ولد على عهد عبد الملك بن مروان قال: ولم أر له ذكراً في كتاب النسب للزبير. وقال الحافظ ابن حجر: فإن صح وجوده فهو وارد على من زعم أن والد الخليل أول من سمي في الإسلام أحمد.

● أول من سمي في الإسلام محمداً محمد بن حاطب (٣١١).

● أول من سمي يحيى: يحيى بن زكريا بنص القرآن قال الله تعالى ﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ (٣١٢) وأخرج ابن سعد عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى (٣١٣) قال: لما ولد يحيى بن خلاد أتى به النبي ﷺ فحنكه وقال لأسميته اسماً لم يسم به بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى (٣١٤).

● أول من سمي الحسن والحسين ولدا رسول الله ﷺ قاله الفضل وجماعة آخرهم النواوي في تهذيبه، وأخرج ابن سعد عن عمران بن سليمان قال: الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية.

● أول من سمي عبد الرحمن أول ولد لآدم وحواء قال عبد بن حميد في تفسيره: حدثنا قبيصة عن سفيان عن السدي قال أن أول اسم سماه آدم وحواء عبد الرحمن فمات ثم سميا صالحا فمات.

(٣١١) هو محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي صحابي، عده ابن حبيب من «أجواد

الإسلام» ثم من «الحمقى المنجيين» وهو أول من سمي محمداً في الإسلام. ولد في سفينة ركبها أبواه،

مهاجرين إلى الحبشة، في بدء عصر النبوة وفي وفاته رواية ثانية سنة ٨٦هـ.

انظر المزيد في: للحبر ١٥٣ و٣٧٩، شذرات الذهب ١/٨٢، الإصابات ٧٧٦٧.

(٣١٢) سورة مريم الآية (٧).

(٣١٣) ورد ذكره في الاستيعاب ٢/٦٣٢.

(٣١٤) له ترجمة وفيه في تهذيب التهذيب.

• أول من سمي عبد الرحيم عبد الرحيم بن ميمون المدني مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وليس في الصحابة ولا في التابعين من يسمى عبد الرحيم ذكره الذهبي.

• أول من سمي عبد الصمد^(٣١٥) مودب لآل مروان:

• أول من سمي عبد العزيز عبد الملك وعبد العزيز ابناً مروان أخرجه ابن أبي حارثة: شبية عن أبي محدثنا أبي عن أبيه، لكن ذكر ابن سعد: أن الفارعة بنت أسعد^(٣١٦) تزوجت نبيط بن جابر فولدت له فجاء أبوه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله سمه فسماه عبد الملك وبارك فيه. وذكر أيضاً: أن عمرو بن حزم ولد له غلام فسماه محمداً وكناه أبا سليمان وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ فكتب إليه رسول الله ﷺ أن سمه محمداً وكنه عبد الملك ففعل.

• أول من منع الناس أن ينادوه باسمه: الوليد بن عبد الملك.

• أول من كنى أبا هريرة

• أبو هريرة صاحب رسول الله ﷺ ذكره ابن الصلاح في أماليه والنوى في التهذيب.

• أول من سمي الغالية معاوية شمها من عبد الله بن جعفر^(٣١٧) وسأله عنها فوصفها له فقال: أنها غالية، وقيل شمها من مالك^(٣١٨) ابن أسماء بن خارجة. قلت أخرج ابن عدى في الكامل^(٣١٩) بسند ضعيف من جابر قال اهدى النجاشي إلى رسول الله ﷺ قارورة غالية، وكان أول من عمل له الغالية.

• أول من سمي الاوعية ظروفاً الخليل بن أحمد. (٣٢٠)

• أول من سمي العطية جائرة: عثمان بن عفان. قلت أخرج ابن عساكر عن

(٣١٥) له ترجمة وافيه: الاغانى ٢/٢٣٩.

(٣١٦) لها ذكر في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني.

(٣١٧) هو ابن جعفر بن أبي طالب «سنة ١-٩٠» أول من ولد بالحبشة من المسلمين

انظر الاصابة ٢-٢٨٩

(٣١٨) شاعر فحل ولاء الحجاج على أصبهان

انظر الاغانى ١٦-٣٩.

(٣١٩) هو الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين لأحمد بن عبد الله بن عدى (٣٦٥هـ).

(٣٢٠) انظر المزيد في: وفيات الأعيان ١/١٧٢، إنباء الرواة ١/٣٤١، مراتب النحويين ٥٥.

الأصمعي قال أستعمل ابن عامر قطن بن عوف الهلالي على كرمان فأقبل جيش من المسلمين أربعة آلاف وحرى الوادي فقطعهم عن طريقهم وخشى قطن الغوث فقال من جاز الوادي فله ألف درهم محمد بن محمد بن علي الغرم فكان إذا جاز الرجل منهم، قال قطن أعطوا حائزته حتى جازها جميعا وأعطاهم أربعة آلاف ألف درهم فأبى ابن عامر أن يحسبها له، فكتب بنك إلى عثمان بن عفان فكتب عثمان: أن أحسبها له فإنه إنما أعان المسلمين في سبيل الله ففي ذلك اليوم سميت الجوائز لاجازة الوادي.

• أول من سمى سؤال الملوك زوراً خالد بن برمك.

• أول من لقب الملك الأشرف (٣٢١) موسى بن العادل ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه نزهة الألباب في الألقاب. قال وأول من لقب الملك الصالح: طلائع (٣٢٢) ابن رزيق وزير الفاطميين، ثم الصالح إسماعيل بن نور الدين الشهيد (٣٢٣).

(٣٢١) أطلق على ثلاثة من الأيوبيين: «موسى بن العادل (٥٧٨هـ - ٦٣٥هـ) (٢٢) موسى بن المنصور آخر الأيوبيين في الشام (٦٦١هـ - ٣) موسى بن يوسف آخر الأيوبيين في اليمن (٦٤٨هـ). (٣٢٢) هو طلائع بن رزيق الملقب بالملك الصالح أبي الغارات وزير عصامي يعد من الملوك. أصله من الشيعة الإمامية في العراق، قدم مصر فقيراً فترقى في الخدم، حتى ولي منية ابن الخصب (من أعمال الصعيد المصري) وسنحت له فرصة فدخل القاهرة بقره، فولى وزارة الخليفة الفائز «الفاطمي» سنة ٥٤٩هـ واستقل بأمور الدولة، ونعت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين ومات الفائز سنة ٥٥٥هـ، وولي العاضد فتزوج بنت طلائع واستمر هذا في الوزارة، فكرهت عمه العاضد استيلاءه على أمور الدولة وأموالها، فامتنعت له جماعة من السودان في دهليز القصر، فقتلوه وهو خارج من مجلس العاضد، وكان شجاعاً حازماً مدبراً جواداً، صادق العزيمة عارفاً بالأدب، شاعراً.

انظر المزيد في: وفيات الأعيان ١/ ٢٣٨، دول الإسلام ١/ ٥١٢، القرظي ٢/ ٢٩٣، مرآة الزمان ٨/ ٢٣٧. (٣٢٣) هو إسماعيل بن محمود بن زنكي من ملوك بني زنكي في الشام والجزيرة، بويع له بدمشق بعد وفاة أبيه سنة ٥٦٩هـ وهو ابن إحدى عشرة سنة فقام بأمور دولته الأمير شمس الدين محمد بن عبد الملك ابن المقدم وكان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قد أستقل بمصر، فلما علم بوفاة نور الدين أخذ يراقب حركة ابنه لصالح إسماعيل فعلم باستيلاء أحد الأمراء على الجزيرة، فكتب إلى الصالح وأهل دولته يعاتبهم على إهمالهم الرجوع إليه، وأستولى الإفرنج على قلعة بانياس (وكانت من أعمال دمشق) فصالحهم الأمير شمس الدين. على مال يبعثه إليهم، فاستنكر صلاح الدين ذلك ورحل الصالح إلى حلب، فكتب شمس الدين وروساء دمشق إلى صلاح الدين يستدعونه فأقبل عليهم ودخل دمشق معلناً إبقاء الدعاء فيها للصالح. وامتنع عليه الصالح في حلب، فقاتله ثم صالحه على أن يبقى فيها واستمر الصالح في حلب إلى أن توفي شاباً سنة ٥٧٧هـ/ ١١٨١م وكان مولده سنة ٥٥٨هـ/ ١١٦٣م.

انظر المزيد في: مرآة الزمان ٨/ ٣٦٦. تاريخ ابن خلدون ٥ ٢٥٣-٢٥٨.

وأول من لقب الظاهر: غازي بن الناصر^(٣٢٤) صلاح الدين بن أيوب، ثم الخليفة الظاهر بن الناصر العباسي.

• أول ما حدث التلقب بالإضافة إلى الدين في أثناء القرن الرابع وسبب ذلك أن الترك لما تغلبوا على الخلافة فسموا اذ ذلك هذا شمس الدولة وهذا ناصر الدولة وهذا نجم الدولة إلى غير ذلك فتشوقت نفوس بعض العوام ممن ليس له علم إلى تلك الأسماء لما فيها من التعظيم والفخر فلم يجدوا سبيلاً إليها لأجل عدم دخولهم في الدولة فرجعوا إلى الدين ثم ضا ذلك وزاد حتى أنس به بعض العلماء فتواطئوا عليه ذكر ذلك ابن الحاج في المدخل^(٣٢٥). وقال هلال بن المحسن الصابى^(٣٢٦) في كتاب رسوم دار الخلافة.

• أول من لقب في الدولة القاسم بن عبيد الله لقبه المكتفى بالله^(٣٢٧) مولى الدولة، ثم تلقب عضد الدولة.

(٣٢٤) هو غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب من ملوك الدولة الأيوبية. ولد بالقاهرة سنة ٥٦٨هـ/١١٧٣م، وأعطاه والده مملكة حلب سنة ٥٨٢هـ، فتولاها إلى أن توفي سنة ٦١٣هـ/١٢١٦م ودفن في قلعتها. كان حازماً مهيباً عمرت دولته بالعلماء والعظماء وحضر معظم غزوات والده. انظر المزيد في: وفيات الأعيان ١/٤٠٢، الكامل ١٢/١٢٠، مرآة الزمان ٥٧٩.

(٣٢٥) هو محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الوقت أبو عبد الله شمس الدين فقيه من علماء الخففة من أهل حلب. من كتبه «التقرير والتجبير» ثلاث مجلدات في شرح التحرير لابن الهمام في أصول الفقه و «ذخيرة القصر في تفسير سورة العصر» و «حلية المجلى» فقه ولد سنة ٨٢٥هـ/١٤٢٢م، ومات سنة ٨٧٩هـ/١٤٧٤م.

انظر المزيد في: الضوء اللامع ٩/٢١٠، إعلام النبلاء ٥/٢٨٥، الرسالة المستطرفة ١٤٦. (٣٢٦) هو هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال الصابى الخزانى أبو الحسين أو أبو الحسن مؤرخ وكاتب من أهل بغداد، كان أبوه وجده من الصائبة وأسلم هو في أواخر عمره وكان قد تعلم الأدب وهو على اللجوسية وولى ديوان الإنشاء ببغداد زمناً. من كتبه «نخبة الأمراء في تاريخ الورداء» وله «ذيل تاريخ ثابت ابن سنان» و «رسوم دار الخلافة» و «أخبار بغداد» و «كتاب والكتاب» و «السياسة» ولد سنة ٣٥٩هـ/٩٧٠م ومات سنة ٤٤٨هـ/١٠٥٦م.

انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٤/٧٦، المنتظم ٨/١٧٦، وفيات الأعيان ٢/٢٠٢. (٣٢٧) هو القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الخارثى وزير من الكتاب الشعراء، له غزل رقيق، استورزه المعتضد العباسي بعد أبيه عبيد الله سنة ٢٨٨هـ ولما مات المعتضد سنة ٢٨٩هـ قام القاسم بأعباء الخلافة وعقد البيعة للمكتفى في غيبته بالبرقة ووزرله.

انظر المزيد في: المرزبانى ٣٣٧.

وفى سنة ستة تسع وستين وثلاثمائة بتاج^(٣٢٨) الدولة مضافاً إلى لقبه وصارت الألقاب منسأة ثم تلقب بهاء الدولة.

● وأول الدولة القادرية تلقب بالدين فى ولايته، وبعده تلقب عز الدين وإستمر الأمر على ذلك ودخل فيه الكتاب والجند والأعوام والأكراد وسائر من اراده، وفى بعض المجاميع.

● أول من خوطب فى الإسلام بالملك عضد الدولة بن بويه وقام بعده ولده بهاء الدولة فزاده الطائع فى ألقابه قوام الدين وغياث الأمة فهو أول من خوطب بالدين والإمة انتهى.

وفى تاريخ الصلاح الصفدى: أن عميد^(٣٢٩) الملك أول وزير لقب بالقباب كثيرة بالدولة والدين وكان يلقب شرف الدين، مات سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، وفى تاريخ الحفاظ عماد الدين ابن كثير.

● أول من لقب بالألقاب الكثيرة الوزير: علم الدين والدولة، أمين الملة شرف الملك أبو سعيد بن مأكولا^(٣٣٠) وزير جلال الدولة بن بويه الديلمى بعد الأربعمائة.

● أول من سمي القرشى أخرج ابن سعد عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم: أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير: متى سميت قريش قريشاً؟ قال: حين أجمعت إلى الحرم بعد تفرقها فذلك التجمع هو التقرش فقال عبد الملك: ما سمعت هذا ولكن سمعت أن قصياً يقال له القرشى ولم يسم

(٣٢٨) قال ابن حجر فى نزهة الألباب للخطوطة فى مكتبة الأوقاف بحت رقم ٩٧٢ «تاج الدولة أول من لقب به من بنى بويه ثم من بعدهم، وتاج الملوك من ملوك دمشق وتاج الفقهاء محمد بن إدريس الشافعى.
(٣٢٩) قال فى المصدر السابق: عميد الملك الكندرى أبو نصر منصور بن محمد وزير طغرل بك السلجوقى.
(٣٣٠) هو ابن مأكولا الإمام الحافظ الكبير البارح النسابة أبو نصر على بن هبة الله بن على بن جعفر العجلي الجريادقانى ثم البغدادى. مصنف «الإكمال» ولد فى سنة ٤٢٢هـ بعكبرا وسمع ابن شاهين وابن غيلان والقاضى أبا الطيب والطبقة. رحل ولقى الحفاظ والأعلام، وتبحر فى الفن، وكان من العلماء بهذا الشأن. قال السمعانى: كان إماماً عالماً ثباً حافظاً حتى كان يقال له الخطيب الثانى، نحوياً مجوداً شاعراً مبرراً. مات سنة ٤٨٠هـ.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/٤، ١٢٠١، شذرات الذهب ٣/٣٨١، العبر ٣/٣١٧.

قريش قبله. وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال: النضر ابن كنانة كان يسمى القرشي، وأخرج ابن سعد عن الكلبي قال: إنما سماوا قريشا لأن بني فهر الثلاثة كان اثنان منهم لأم والآخر لأم أخرى فافترقوا فنزلوا مكاناً من تهمة مكة، ثم اجتمعوا بعد ذلك فقالت بنو بكر: لقد تقرشت بنو جندلة. وأخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب قال: قال لي رسول الله ﷺ يوم بدر: «يأبا حفص» والله إنه لأول يوم كناني فيه رسول الله ﷺ بأبي حفص، وفي القاموس: الحفص ولد الأسد وبه كنى النبي ﷺ عمر.

obbeikandi.com

١٥

باب الأُطعمة

obeyikandi.com

● أول من أضاف الضيف إبراهيم عليه السلام، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة مرفوعاً، وهو أول من ثرد التريد أخرجه ابن سعد عن الكلبي وابن أبي شيبة عن السدي.

● أول من جعل للضيف صدر المجلس بهرام جور.

● أول من اتخذ «الحبز العليث» إبراهيم عليه السلام، أخرجه الديلمي عن نبيط بن شريط^(٣٣١) مرفوعاً.

● أول من اتخذ «اللبن والكامخ»^(٣٣٢) يوسف عليه السلام في السجن، ذكره البيهقي في مشارب التجارب.

● أول من اتخذ السويق: الإسكندر، ذكره الثعالبي في لطائف المعارف.

● أول من هشم «التريد» عمرو بن مناف فسمى هاشماً بذلك ذكره الثعالبي.

● أول من ثرد التريد بعد إبراهيم عليه السلام: قصي.

● أول ما جعل للختان دعوة في زمن عثمان بن أبي العاصي فأنكره وقال: ما كنا نأتي الختان على عهد رسول الله ﷺ ولا ندعى له، أخرجه أحمد والطبراني عن الحسن.

● أول شجرة غرسها نوح عليه السلام لما خرج من السفينة «الأس» أخرجه ابن أبي حاتم وابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس.

● أول ما اكل آدم عليه السلام من ثمار الأرض حين أهبط إليها: النبق أخرجه ابن السني في الطب عن ابن عباس.

● أول من غرس «النخلة» واستخرج «القطن» أنوش بن شيث عليه السلام، ذكره الثعالبي.

(٣٣١) صحابي أشجى كوفي ذكره في الاستيعاب ١/٣١٣.

(٣٣٢) في التاج: الكامخ ادم ومنهم من خصه بالمخللات التي تستعمل لتشهي الطعام.

• أول من صاد «بالصقر» الحارث بن معاوية بن نور الكندي^(٣٣٣) وقيل بهرام جور دائرة الكمال الدميري في حياة الحيوان.

• أول من اصطاد «بالفهد» كليب بن وائل^(٣٣٤). وأول من حملة على الخيل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

• أول من اشتهر باللعب بها أبو مسلم الخراساني ذكره في حياة الحيوان أيضاً
• أول من احدث «النهد» حصين الرقاشي ذكره محمد بن عبد الملك التاريخي^(٣٣٥)، والنهد إخراج القوم نفقائهم على عدد الرفقة.

• أول من زرع القمح بقناة^(٣٣٦) وهو واد بالمدينة المنورة: طلحة بن عبيد الله^(٣٣٧) أخرجه ابن سعد عن موسى بن طلحة.

• أول من خبص الجيصر: عثمان بن عفان خلط بين العسل والنقى، من الدقيق ثم بعث به إلى رسول الله ﷺ إلى منزل أم سلمة فلم يصادفه فلما جاء وضعوه بين يديه فقال: من بعث بهذا قالوا: عثمان.

قالت: فرفع يده إلى السماء فقال: إن عثمان يترضاك فأرض عنه، أخرجه البيهقي وابن عساكر في تاريخه عن ليث بن أبي سليم. وأخرج ابن أبي شيبة عن

(٣٣٣) هو ملك جاهلي في اليمامة والبحرين

انظر المزيد في: الدميري ٧١/٢.

(٣٣٤) ورد له ذكر وترجمة في حياة الحيوان للدميري ٢٤٦/٢.

(٣٣٥) هو محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة أبو جعفر المعروف بالزيات وزير المعتصم والواثق العباسيين وعالم باللغة والأدب من بلغاء الكتاب والشعراء. ولد سنة ١٧٣هـ/٧٨٩م ونشأ في بيت تجارة في الدسكرة «قرب بغداد» ونبغ فتقدم حتى بلغ رتبة الوزارة وعول عليه المعتصم في مهام دولته وكذلك ابنه الواثق. ولما مرض الواثق عمل ابن الزيات على تولية ابنه وحرمان المتوكل فلم يفلح وولى المتوكل فنكبه وعذبه إلى أن مات ببغداد سنة ٢٣٣هـ/٨٤٧م.

انظر المزيد في: تاريخ الإسلام ٥/٢٩٧، النجوم الزاهرة ١/٣٢٣، معجم البلدان ٨/٣٣٣.

(٣٣٦) قال البكري في معجم ما استعجم ٣-١٠٩٦: قناة واد من اودية المدينة وهو أحد واديينها الثلاثة.

(٣٣٧) أحد العشرة المبشرين ويلقب بطلحة الجرد مات سنة ٣٦ يوم الجمل

انظر ابن سعد ٣-١٥٢ وتهذيب التهذيب ٥-٢٠.

أبي العالية عن غلام لسلمان يقال له سويد قال: لما افتتح الناس للمدائن اصيبت
سلة ففتحناها فاذا ارغفة حوارى (٣٣٨) فكان أول ما رأت العرب الحوارى.
وأخرج القالى فى اماليه (٣٣٩) عن محمد بن سلام قال قال أمية بن أبى
الصلت (٣٤٠): أتيت لجران فدخلت على عبد المدان بن الديان فاذا به على
سريره فدعا بطام فأتى بالفالودج فأكلت طعاماً عجيباً وانصرفت وأنا
أقول:

ولقد رأيت القائلين وفعلهم فرأيت اكرمهم بنى الديان
ورأيت من عبد المدان خلئفاً فضل الانام يهن عبد مدان
البر يلبك بالشهاد طعامه لا ما يعلننا بنو جدعان

قبل ذلك عبد الله بن جدعان فوجه إلى اليمن من جاءه بمن يعمل الفالودج
بالعسل فكان أول من أدخله مكة ففى ذلك يقول أمية بن أبى الصلت:

له داع بمكة مشعمل (٣٤١) وآخر فوق دارته ينادى
إلى ربح من الشيزى عليها لباب البر يلبك بالشهاد (٢٤٢)

(٣٣٨) خبز الدقيق النقى الأبيض.

(٣٣٩) انظر ذيل الامالى طبع دار الكتب ٣-٣٨.

(٣٤٠) هو أمية بن عبد الله بن أبى الصلت بن أبى ربيعة بن عوف الثقفى شاعر جاهلى حكيم من أهل
الطائف. قدم دمشق قبل الإسلام وكان مطلعاً على الكتب القديمة، يلبس المسوح تعبداً، وهو محر
حرموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان فى الجاهلية ورحل إلى البحرين فأقام ثمانى سنين ظهر
فى اثنائها الإسلام، وعاد إلى الطائف مات سنة ٥٥/٦٢٦م.

انظر المزيد فى: خزنة البغدادى ١/١١٩، تهذيب ابن عساكر ٣/١١٥، سمط اللاكى ٣٦٢، جمهرة الانساب
٢٥٧، الأغانى ٤/١٢٠، الشعر والشعراء ١٧٦، تهذيب الأسماء ١/١٢٦.

(٣٤١) أى مشرف ويقال ار هذا الداعى أبو قحافة والد الصديق.

(٣٤٢) ربح جمع ربح. من الجنة العظيمة والشيزى خشب أسود مثل الابنوس ويلبك يخلط ويمزج.

obeykandi.com

١٦

باب المبعث النبوی

obeykandi.com

• أول شئ رأى رسول الله ﷺ من النبوة أن فيل له وهو غلام: أستتر، فما رؤيت عورته من يومئذ، أخرجه ابن سعد عن ابن عباس.

• أول خبر تحدث به بالمدينة عن النبي ﷺ أن امرأة. كان لها تابع من الجن جاء يوماً في صورة طائر فوق على الحائط فقالت له المرأة: أنزل قال: لا إنه بعث بمكة نبي يحرم الزنا، أخرجه ابن سعد عن جابر.

• أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة، أخرجه البخاري عن عائشة.

• أول آية نزلت «بسم الله الرحمن الرحيم» (٣٤٣) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس والواحدى (٣٤٤) عن عكرمة والحسن.

• أول سورة نزلت بالمدينة ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (٣٤٥) أخرجه ابن سعد وابن الحبشية عن عبيد بن عمر، وأخرجه ابن أبي شيبة عن مجاهد وقيل «المدثر» (٣٤٦) وقيل «الفاتحة» (٣٤٧).

• أول سورة نزلت بالمدينة سورة «البقرة» (٣٤٨) أخرجه ابن أبي شيبة وقيل سورة «المطففين» (٣٤٩) وقيل سورة «القدر» (٣٥٠).

(٣٤٣) انظر ترجمة دائرة المعارف الإسلامية وتعليق الأستاذ أحمد محمد شاكر عليها ٣-٦٣٩.

(٣٤٤) هو على بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية أبو الحسن الواحدى: مفسر عالم بالأدب، نعتة الذهبى

بإمام علماء التأويل. كان من أولاد التجار، أصله من ساوة «بين الرى وهمذان» ومولده ووفاته سنة

٤٦٨هـ/٧٦٠م بنيسابور له «البسيط» و«الوسيط» و«الوجيز» كلها فى التفسير.

انظر المزيد فى: النجوم الزاهرة ٥/١٠٤، وفيات الأعيان ١/٣٣٣، طبقات السبكي ٣/٣٨٩، إنباه الرواة

٢/٢٢٣.

(٣٤٥) السورة ٩٦.

(٣٤٦) السورة ٧٤.

(٣٤٧) أول سورة من القرآن.

(٣٤٨) السورة الثانية

(٣٤٩) السورة ٨٣.

(٣٥٠) السورة ٩٧.

• أول آية نزلت في القتال ﴿أذن الذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ (٣٥١) أخرجه الحاكم وصححه عن ابن عباس، وقيل قوله تعالى ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾ (٣٥٢) أخرجه ابن جرير عن أبي العالية، وقيل ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم﴾ (٣٥٣) الآية حكاها الحاكم في الاكلية

• أول آية نزلت في الخمر ﴿يسألونك عن الخمر والميسر﴾ (٣٥٤) أخرجه الطيالسي عن ابن عمر.

• أول آية نزلت في شأن القتل آية الاسراء ﴿من قتل مظلوما﴾ (٣٥٥) الآية أخرجه ابن جرير عن الضحاك.

• أول آية نزلت في الاطعمة بمكة آية الانعام ﴿قل لأجد في ما أوحى إليّ محرماً﴾ (٣٥٦) الآية وبالمدينة آية البقرة ﴿إنما حرم عليكم الميتة﴾ (٣٥٧) الآية ذكره ابن الصفار في الناسخ والمنسوخ (٣٥٨).

• أول سورة انزلت فيها سجدة «النجم» (٣٥٩) أخرجه البخارى عن ابن مسعود.

• أول ما نزل من سورة آل عمران ﴿هذا بيان للناس وعدى وموعظة للمتقين﴾ (٣٦٠) ثم انزلت بقيتها يوم أحد أخرجه ابن أبى شيبة فى كتاب المصاحف عن سعيد بن جبير.

(٣٥١) سورة الحج ٢٢.

(٣٥٢) سورة البقرة ١٩٠.

(٣٥٣) سورة التوبة الآية ١١١.

(٣٥٤) سورة البقرة الآية ٢١٩.

(٣٥٥) سورة الإسراء الآية ٣٣.

(٣٥٦) سورة الانعام الآية ١٤٥.

(٣٥٧) سورة البقرة الآية ١٧٢.

(٣٥٨) طبع بمصر ١٢٢٣.

(٣٥٩) السورة ٥٠.

(٣٦٠) آية ١٠٨.

• أول ما نزل من براءة ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ (٣٦١) أخرجه
القرطبي وابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد.

• أول ما نسخ من أمر الشريعة «القبلة» أخرجه أبو داود في النسخ والمنسوخ
عن ابن عباس.

• أول ما نهى عنه النبي ﷺ حين بعث «شرب الخمر وملاحاة الرجال»
أخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل.

• أول من أسلم من الرجال أبو بكر، ومن الصبيان علي بن أبي طالب،
ومن النساء خديجة، ومن العبيد بلال، ومن الموالى زيد بن حارثة، وأخرج ابن
عساكر صدره إلى قوله خديجة» عن ابن عباس بهذا اللفظ وهو فعل حسن تجمع
الأخبار حتى لا تتدافع، وقال ابن سعد قال الواقدي: أصحابنا مجمعون على أن:

• أول أهل القبلة استجاب لرسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد، ثم اختلف
عندنا في ثلاثة نفر أيهم أسلم أولاً أبي بكر وعلي وزيد بن حارثة. وأخرج ابن
سعد عن ابن عباس قال:

• أول من آمن من الناس بعد خديجة: علي، وأخرج ابن سعد عن أبي
أروى الدوسي قال:

• أول من أسلم أبو بكر الصديق، وأخرج ابن سعد عن نافع بن جبیر
ومحمد بن أسامة بن زيد وعمران بن أبي أنس وسليمان بن يسار والزهرى
قالوا: أول من أسلم زيد بن حارثة. وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال:

• أول من أظهر الإسلام سبعة، رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وبلال،
وخباب، وصهيب، وعمار، وسمية أم عمار، وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
مسعود قال:

• أول من أظهر الإسلام رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية،
وصهيب وبلال، والمقداد (٣٦٢).

(٣٦١) سورة التوبة الآية ٢٥.

(٣٦٢) انظر سيرة ابن هشام ١-٢٦٤ وما بعدها.

• أول من أسلم من الأنصار معاذ بن عفراء^(٣٦٣) أسنده العسكرى عن داود ابن الحسين وقال ابن سعد: يقال إن رافع بن مالك الزرقى^(٣٦٤) ومعاذ بن عفراء خرجا إلى مكة معتمرين^(٣٦٥) فذكر لهما أمر رسول الله ﷺ فأتياه فعرض عليهما الإسلام فأسلما فكانا.

• أول من أسلم وقدم المدينة فأول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة مسجد بنى زريق، وأخرج ابن سعد عن عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن عمارة بن غزية قال: أسعد بن زرارة.

• أول من أسلم، وأخرج ابن سعد عن خبيب بن يساف^(٣٦٦) قال: خرج أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس^(٣٦٧) إلى مكة متنافرين إلى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله ﷺ فأتياه فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن فأسلما ولم يقربا عتبة بن ربيعة ورجعا إلى المدينة فكانا.

• أول من قدم بالإسلام إلى المدينة، قال ابن سعد: قال الواقدي: كان أبو الهيثم بن التيهان^(٣٦٨) يكره الأصنام في الجاهلية ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة وكانا من

• أول أسلم من الأنصار بمكة، وأخرج ابن سعد عن واقد بن عمرو بن سعد ابن معاذ قال: كانت دار بنى الأشهل.

• أول دار أسلموا من الأنصار جميعاً رجالهم ونسأؤهم^(٣٦٩)، وأخرج ابن سعد عن ابن مسعود عن هنيذة قال: لا أعلم أحداً من بنى سهم أسلم.

(٣٦٣) انظر التفاصيل في السيرة ٢-١٤٣ والاستيعاب ١-٢٤٨ ونسب إلى أمه أما أبوه فهو الحارث بن رفاعه البخارى مات في خلافة على.

(٣٦٤) ورد ترجمة له في الإستيعاب ١-١٧٨.

(٣٦٥) العمرة الزيارة اللغة وفي الشرع زيارة الكعبة بشروط مخصوصة.

(٣٦٦) يقال يساف وأساف وجده خبيب الأنصارى صحابى أسلم بدر

انظر الإستيعاب ١-١٦٨.

(٣٦٧) هو صحابى جليل قتل في أحد

انظر الإستيعاب ١-١٧٤.

(٣٦٨) اسمه مالك بن عمرو الأنصارى أحد النقباء توفى سنة ٢٠هـ

انظر الاستيعاب ٢-٧١٧.

(٣٦٩) انظر السيرة ٢-٣٦.

• أول من بريدة بن الحصيب (٣٧٠) ما ظهر الإسلام بمكة وأقيمت الصلاة
علانية حين أسلم عمر. وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال:

• أول من جهر بالإسلام: عمر بن الخطاب.

• أول من أفشى القرآن بمكة عبد الله بن مسعود (٣٧١) أخرجه ابن أبي شيبة
عن القاسم بن عبد الرحمن.

• أول من هاجر بأهله إلى الحبشة عثمان بن عفان (٣٧٢) فقال رسول الله ﷺ
«إن عثمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط» أخرجه يعقوب الفسوي (٣٧٣) في
تاريخه عن انس بن مالك وابن عساكر عن ابن عباس وخارجه بن زيد بن ثابت وقتادة.

• أول قادم إلى الحبشة من المهاجرين حاطب بن عمرو (٣٧٤).

• أول من خرج في الهجرة الثانية إلى الحبشة خالد بن سعيد بن العاصي (٣٧٥).

• أول من بايع ليلة العقبة البراء بن معرور، وقيل أبو الهيثم بن التيهان،
ويقال أسعد بن زرارة حكاها بن سعد، ثم أخرج عن سليمان بن سحيم (٣٧٦)
قال: تفاخرت الأوس والخزرج في من ضرب على يد رسول الله ﷺ ليلة العقبة
أول الناس فقالوا: لا أحد أعلم به من العباس بن عبد المطلب فسألوا العباس
فقال: لا أحد أعلم بهذا مني.

• أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ تلك الليلة أسعد بن زرارة، ثم

البراء بن معرور، ثم أسيد بن الحضير.

(٣٧٠) بريدة بن الحصيب الأسلمي ذكره في الاستيعاب ١-٦٩.

(٣٧١) انظر المزيدي: سيرة ابن هشام ٢-٣٢٦.

(٣٧٢) المصدر السابق ذكره ٢-٣٤٣ وما بعدها وكان مع عثمان وزوجه رقية بنت الرسول ﷺ.

(٣٧٣) وردت في الأصل القسري والصواب ما أثبتناه فقد ذكره الحاج خليفة ١-١٨٢ وابن حجر في تهذيب

التهذيب ١١-٣٨٥ فقال يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الحافظ الحجّة المورخ عالم العراق -

٤٢٨١.

(٣٧٤) انظر الإستيعاب ١-١٣٣.

(٣٧٥) القرشي الأموي من أوائل من أسلم قتل يوم أجنادين

انظر الإستيعاب ١-٤١٥٢.

(٣٧٦) هو أبو أيوب المدني مولى خزاعة توفي في خلافة المنصور

انظر التهذيب ٤-١٩٤.

• أول من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة بن عبد الأسد (٣٧٧).

• وأول ظعينة قدمت المدينة زوجته أم سلمة، وقيل ليلى بنت أبي خيثمة (٣٧٨)

قلت أخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن البراء بن عازب قال:

• أول من قدم علينا من المدينة من المهاجرين مصعب (٣٧٩) بن عمرو بن أم

مكتوم (٣٨٠) فجعلوا يقرئان الناس القرآن. وأخرج ابن سعد عن عامر بن ربيعة

قال: ما قدم أحد المدينة للهجرة قبلي إلا أبو سلمة بن عبد الأسد، وما قدمت

ظعينة المدينة أول من ليلى بنت أبي خيثمة يعني زوجته. وأخرج ابن سعد عن

أبي أمامة بن سهل بن حنيف (٣٨١) قال:

• أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله ﷺ أبو سلمة بن الأسد ثم قدم

بعده عامر بن ربيعة معه إمراته ليلى بنت أبي خيثمة وهى أول ظعينة قدمت

المدينة. وأخرج ابن سعد عن أبي ذر قال: أتيت النبي ﷺ فكنت

• أول من حياه بتحية.

• أول ما تكلم به رسول الله ﷺ حين قدم المدينة: «أيها الناس أطعموا

الطعام وأفشوا السلام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة

بسلام»، أخرجه الترمذي عن عبد الله بن سلام.

• أول بكر هاجرت أم كلثوم (٣٨٢) بنت عقبة بن أبي معيط، قال ابن سعد:

(٣٧٧) المخزومي القرشي عبد الله وأمه برة بنت عبد المطلب مات سنة ثلاث وتزوج رسول الله ﷺ امرأته أم سلمة

أنظر الاستيعاب ٢-٦-٧٠.

(٣٧٨) العدوية القرشية امرأة عامر بن ربيعة هاجرت الهجرتين

أنظر الاستيعاب ٢-٧٨٠.

(٣٧٩) هو ابن عمرو بن هاشم بن عبد مناف صحابي جليل

أنظر الاستيعاب ١-٢٨٨.

(٣٨٠) عبد الله بن أم مكتوم الأعمى القرشي

أنظر الاستيعاب ١-٢٤٧.

(٣٨١) هو أبو أمة أسعد بن سهل مات سنة مائة

أنظر الاستيعاب ٢-٦٣٨.

(٣٨٢) أنظر الاستيعاب ص ٧٩٤.

ولا نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم خرجت من مكة وحدها

• أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبي سنان^(٣٨٣) بن محصن الأسدي.

أخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن الشعبي .

• أول امرأة بايعت من الأنصار أم عامر الأشهلية^(٣٨٤) أخرج ابن سعد عنها،

وقيل أم سعد بن معاذ وكبشة بنت رافع^(٣٨٥) من مزينة وذلك في رجب سنة خمس أخرج ابن سعد عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده.

وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال :

• أول حى الفوا مع رسولا الله ﷺ جهينة.

• أول من وفد على رسول الله ﷺ من مضر أربعمائة رجل، أخرج ابن

سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة .

• أول من وفد على رسول الله ﷺ أربعمائة من مزينة وذلك في رجب سنة

خمس، أخرج ابن سعد عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده .

• أول مولود فى الإسلام عبد الله^(٣٨٦) بن عمر بن الخطاب .

• أول مولود للمهاجرين بعد الهجرة فى المدينة ابن الزبير^(٣٨٧) . أخرج

البخارى عن أسماء، وأخبره ابن سعد عن عروة .

(٣٨٣) مات سنة ٣٢هـ والأشهر ان اباه هو الذى بايع بيعة الرضوان

انظر الإستيعاب ٢ ص ٥٨٠

(٣٨٤) هى بنت سعيد بن السكن وقيل بنت زيد بن السكن أخيه من بنى الأشهل أنت النبى ﷺ وهو فى

مسجد بنى الأشهل

انظر الإستيعاب ٢ ص ٨٠٠ .

(٣٨٥) انظر الإستيعاب ٢-٧٧٩ .

(٣٨٦) ولد فى سنة ١٠ قبل الهجرة ومات سنة ٨٣ عالم جرى

انظر معالم الإيمان ١-٧٠ .

(٣٨٧) ابن الزبير بن العوام ١-٧٣هـ فارس فاضل بوع بالخلافة سنة ٦٤هـ عقيب موت يزيد، قتله الحجاج

بمكة وأخباره مشهورة.

- أول مولود فى الأنصار بعد الهجرة النعمان بن بشير (٣٨٨)
- أخرجه ابن عساكر عنه وعن أبى عمرو وأخرجه ابن سعد عنه عن سهل بن أبى خيثمة، وهو.
- أول من تصدق بزنة شعره ذهباً.
- أول مولود بالبصرة عبد الرحمن بن أبى بكر (٣٨٩).
- أول مولود بإفريقية فى الإسلام عبد الرحمن (٣٩٠) بن زياد بن أنعم الأفريقى ذكره البخارى وغيره .
- أول مولود بحمص أدهم بن محرز الباهلى من التابعين أخرجه ابن عساكر عنه (٣٩١).

(٣٨٨) الأنصارى الخزرجى صحابى جليل تولى قضاء دمشق بعد فضالة بن عبيد إمرة الكوفة وحمص فى عهد معاوية

انظر المزيد فى: تهذيب ١٠-٤٤٧.

(٣٨٩) ابو بكره نقيب بن الحارث الثقفى ولد سنة ١٤ ومات سنة ٩٦

انظر المزيد فى: تهذيب ٦-١٤٦.

(٣٩٠) هو أبو أيوب الصحابى القاضى تابعى جليل ولى قضاء إفريقية لمروان مات سنة ٥٦ وقيل سنة ٦١

انظر المزيد فى: تهذيب ٦-١٧٣-٧٥.

(٣٩١) ترجمه ابن عساكر

انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساكر ٢-٤٣٦.